لجنة التأليف بموكب عزاء المعاميز – ليلة الأربعين من محرّم الحرام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م (منصور عبّاس)

هذا العليل اينادي إسمح ياجابر للصايب واللويب

مرّوا بنا مرّوا على أرض الطفوف الزاكيه
لنا بها أقمار تُـمَّ بُـعثِـرتْ في الباديـــه
لنا شموسٌ ضُـمِّختْ أشـــلاؤها بالعاديـه
لنوقدَ الأرواحَ من فيضِ الدمـــــاءِ الجاريه

ركبُ الحرائرْ

ينعى القضايا

وإذ رسا ركبُ الهدى في الطفِّ في بحرِ الجوى
مُفَـجَّـعٌ مُـمَدٌّ والرأسُ في الترب استـــوى
يبكي بكـاءً خانقاً فَـيَـنـتـشي منه القـــدرْ
فاستوقَفَ النوحُ الركابَ واغـتلى فيها الكـــدرْ

ذا العمُّ جابرْ

يبكي أبانـــا

وجاءه ركبُ الهدى يمـــــوجُ بالتصـدّعِ
يا عمَّـنا فَـلْـتَـنعَنا بالحُـزنِ والتوجّـــعِ
فلْـتَـبْكِه وجهاً مُـدمَّـى قـد نبا فيه الحجرْ
ولْـتَـبْكِه يا عـمُّ رأساً فـوقَ رُمحٍ مُـشتهرْ

فوقَ التراب

تـناوشـتهُ

*** *** ***
*** *** ***

لنا بها جرحٌ بعمقِ الدهرِ فهي الواعيـــه
وأنفـسٌ صلّـى عليها اللهُ يوم النـــاعيه
مُرّوا لكي نستـافَ منها الهدْيَ فهي الباقيه
ونُسْرِجَ الأرواحَ مـن وحيِ الجسومِ الداميه

بالحزنِ ســـائرْ

ينعـى المجازرْ

ألفـــى بها شيخاً طعينَ الروحِ منهوكَ القـوى
كأنّـما قـد طلّـقَ الدنيـا ثلاثاً وانـــزوى
ويُسْـكِرُ الكونَ نشيـجاً من فيوضـاتِ السورْ
واستُرْجِعتْ من نوحِه المأساةُ في شتّى الصورْ

بالقبرِ عافرْ

والقلبُ خائرْ

وَضمّهُ زينُ العبادِ غارقـــاً في المدمَـــعِ
ولْـتَـبْكِ سبطَ المصطفى فرداً بيومِ المصرعِ
ولْـتَـبْكِه قلـبـاً مِـــن السهم الثلاثي انفطرْ
ولْـتَـبْكِه جسماً على الرمـــضاءِ دامٍ مُعتفرْ

رهنَ الحرابِ

أيدي الذئـــابِ

*** *** ***
*** *** ***

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

ظلّ فرْداً دون ناصرْ بينَ شيطـــان وفاجـــرْ

حـــاربوهُ وكأنْ لم يعرفـــوهُ بسيوفِ الغدرِ حقداً قطّـــعوهُ

وبسحقِ الخيلِ جهراً رضّـــضوهُ دونَ غسلٍ ورداءٍ خلّـــفـــوهُ

يا بنيَّ فلتذرنـــي لستُ أقوى فارحمنّـــي

أنا لا أقوى على وقعِ المصيبهْ وهي عنكم لغـــةٌ ليستْ غريبـــهْ

أنتم يا أسهُـمَ اللهِ المصيـــبهْ كم لكمْ في الصبرِ آفاقٌ رحيـــبهْ

أنتم بـــابُ السماءِ أنتم نـــبعُ الفداءِ

قد زرعتمْ هذه الأرضَ شمـــوعا وبَنَـيـتُـمْ فوقها ســـدّاً مَـنيعـــا

بشموسٍ تُـلْبِسُ الكونَ الربيعـــا من نحورٍ روّتِ الأرضَ النجيعـــا

*** *** ***

*** *** ***

لنـــا فيكم مثالْ صبـرتمْ كالجبالْ غـرستمْ هاهنا أصولَ الابتهـــالْ

أيا عمَّـــنا سهمُ الزمانِ استـقـرْ بقلبِ الهدى والدمُ منه انفجـــرْ

ولو عُرِضتْ من كربلاءَ الصـــورْ على جبلِ الصبرِ تهاوى وخـرْ

أنا الغصنُ الرطيبْ أرى السبطَ الغريبْ غدا شيباً خضيبْ بقى خدّاً تريبْ

أرى طفـــلةً للقومِ تَستَعـتِـبُ أرى نسوةً خوفَ العدا تَهرُبُ

أرى زينبَ بالسوطِ إذ تُـضربُ وفي عينها نارُ الخـــبا تلهبُ

وفي الشامِ لنـــا بلاءٌ مضّـــنا نُـقادُ عُـنوةً لأربابِ الخنـــا

نُـجَرُّ بها جـــرّا بقيدٍ حديدْ نُسـامُ بها يا عمُّ سومَ العبيـــدْ

وتُسبى النسا جهراً لقصرِ يزيدْ ويُلـقي لنا من غيِّـــهِ بالوعيدْ

**** ****

لنا في القتلِ في اللهِ سعـــاده مـا لنا في السبا يا عـــمُّ عادة

مـــنْ علـــيٍّ تعلّمنا الإراده والكرامـــةُ أن نحـظى الشهادة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير

يا أهــلَ يثربَ أمَا قد جاءكـــمْ ذاك الخبرْ
قد غالت الدنيا الهدى والدمُّ جارٍ في الأثــرْ
بشــرُ بنُ حَذْلَمٍ أنا أنعى ابنَ بنتِ المصطفى
قد كان نَــبْعاً للسجايا الغرِّ بل أصلَ الوفــا
أنعى الإمامهْ
بفــقــده قد
آسادُ حربٍ في الثرى والموتُ فيهم يحطمُ
لـــم ينحــنوا حينا أبَوا للذلّ أنْ يستسلموا
ظلّ الغريبُ وحدَه والكفرُ جيشاً أقدمــا
يرمي لها نُــصحاً فترميه بجهلٍ أسهُما
ضاقت رؤاهــمْ
لم يستجــيــبوا
*** *** ***

قد ضاقت الدنيا فقوموا ما لــكم فيها مَــقَــرْ
قد غُــيِّبَ النورُ فقوموا والــبسوا ثوبَ الكدرْ
شيخٌ عظيمٌ أصيدٌ شهــــمٌ على الدنيا العفــا
قد كان في الدنيا (سِــراجا للبرايا وانطفــى)
أنعى الكرامهْ
قامت قيامــهْ
قد مُــزّقت أشلاؤهم لكنّهم لم يُحجِــموا
قد أخلصوا فِعلاً ومن نحورهم صلّ الدمُ
لم يُرْخِ طرْفا للعدا كلا وكان الأحزمــا
يرجو لها عذباً زلالاً وهي تهوى العلقمــا
نُصحــا أتاهمْ
ماذا دهــاهــمْ ؟
*** *** ***

وا وحيداه وا غريباه
واوحيــــداً بين أجنادٍ عُــتاةِ
وا نبيحــــاً لم يذقْ قطرةَ ماءِ
بدموعٍ وأنينِ
صَدَعَ الحزنُ نفوسَ القومِ صدْعــا
جاءَ نعيُ السبطِ كالموت الزؤامِ

فلتنوحوا واحسيناه
وا قتــيــــلاً ظلّ ملقىً في الفلاةِ
كيف يقضي عَطَشاً قربَ الفراتِ ؟!
قد علا نَــــــــدبُ الحسينِ
وكأنّ القومَ يومَ الطــــفِّ صرعى
كان مثلَ الروحِ إذ تُنزعُ نَــزعــــا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

بآلام السنينْ أتــتْ أمُّ البنينْ بقلبٍ مُفْــجَعٍ ألا أينَ الحسينْ ؟

أيا زينبُ أينَ الحسينُ الحبيبْ ؟ أيــا زينــبُ مَــنْ للقلوب الطبيبْ

فــقــالتْ لها يا أمُّ عَونٌ قضى وجــــعفــرُ عبــدُ الله كلٌّ تريــبْ

أيا مَنْ تسألينْ عن السبطِ الأمينْ مضى عبّاسُك فماذا تشعُرينْ ؟

مضى قمرُ الأطهارِ رهنَ السيوفْ وألــوى عليه الموتُ طوقَ الحتــوفْ

فضجّتْ بصوتٍ خانقٍ ويلتـــــي أيا زينبُ دمعـــــي عليهم ذروفْ

ولكنْ يا ابنتي ليقضوا أجمعينْ أرى أن يهلكوا ويبقى لي الحسينْ

إذن فاسمعي سبطُ الهدى ما ارتضى حيــاةً بــذُلٍّ والحسامَ انتــضــــى

فقـــــدّمَ قربانَ الهدى نفسَـــــهُ وكانَ بذاكَ راضيًا بالقـــــضـــا

**** ****** ****

ذبحوا السبطَ واغتالوا رضيعهْ وبأحقادهم دكّــوا ضلوعــهْ

حينها خــرّت الأمُّ الصديعــهْ وبكــتــهُ بأصداءٍ مريعـــــهْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

هذا العليل اينادي إسمح ياجابر للمصايب والناويب